



« وكذلك أو حينما إليك قرآننا عربيا لتندرك
« أم القرى ومن حولها »

قال عوف الأحمس

ومستبج يخشى القواء ودونه * تن الليل بابا ظلمة وميتورها
وفست له ناري فلما اهتدى بها * زجرت كلابي أن يهرعقورها
فلا تسألني وأسألني من خيلتي * إذا ردعا في القدوم يستعيرها
قال الأصمعي كانوا في الجذب إذا استمارا أحدهم قدرا ردفه
شيئا من طيبخ
ترى أن قدرى لا تزال كأنها * لدى الفروة المهرور أم يزورها

يوم الجمعة ٦ محرم الحرام سنة ١٣٤٥

مكة المكرمة

١٦ يوليو سنة ١٩٢٦

بيان وفد مسلمي روسيا

جاءنا هذا البيان من وفد مسلمي روسيا وكان الوفد وضعه ليتلى في آخر جلسة من جلسات المؤتمر ولكن الجلسة الأخيرة ضاقت ولم ينسج الوقت لتلاوته فنبشروا به البناء لنشره في أم القرى لانه يعبر عما تكنه صدورهم في موضوع المؤتمر والحج والذبح والنبشروا بهم بحرقه

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن

أئمتنا السادة الكرام التسوية والحمد لله
الحرب الأخيرة كانت قد قطعتنا عن كل الممالك الإسلامية وكانت قد مزقتنا كل ممزق حين صارت جنودا متعادلة متحاربة والبهض بحارب البعض في صفوف أعدائه.

ومن أسوأ ما ساءنا أن مهد الإسلام وبلاد الحرم قد حاربت الأتراك وهم أصحاب الخلافة وقوة الدين وعماد الملل الإسلامية فكانت هذه الحالة قاضية قضت على الإسلام وعلى استقلاله.

ثم أن عناية الله قد دبرت تدبيراً لمبعث الملل الإسلامية وأحيائها. وذلك بأن قام في بلاد الترك وجل الأتراك وبطل الإسلام حتى انقذ بإيجائه وتداينه بلاد الترك وأقام دولة مستقلة تكون أن شاء الله مهاداً للإسلام إلى آخر الأيام. وبأن قام في مهد الإسلام وبلاد المقدس في العرب وبطل الإسلام بجلالة الملك حياه الله ومقيم المسلمين والإسلام بحبائه وإيمانه فأبده الله ببصره وظهر البلاد المقدسة من ظلم الخائن وبقيته.

ثم بعد أن قام في بلادهم بالامن العام واستقلاله العام دعا عالم الإسلام دعوتين لم فصل الدنيا إلا للهوية الأخيرة. أجبنا الدعوة كما اجتمع

وجئنا لاول اجتماع في تاريخ الإسلام نسأل الله أن يجعله سنة حسنة تكرر في كل عام. أجبنا ونحن على أمل عظيم أن مؤتمركم هذا المؤتمر الإسلامي الأول سيقوم بأول وظائفه في عمارة الحرم وإظهاره وسيلج غاية امسه من استقلال حرم الإسلام ومحرره.

جئنا فتمنا بين أعضائهم هيئة إسلامية اجتمعت في اشرف بقعة لا شرف عمل يعود نفعه على الإسلام وأهله.

أجمعنا وتمازنا وكان ذلك التماز من عظيم بركات هذا المؤتمر الإسلامي الأول وقد انعقد في خير ساعة والتي فيه خطاب الافتتاح. وهو المبلغ كلام وخير خطبة جمعت بالايماز والبيان والوضوح كل مسائل هذا المؤتمر. وقد جمعت خطبة الافتتاح جميع الاتفاقات الضرورية التي كانت فريضة على جميع الممالك الإسلامية

(١) الاول من ضروريات الاتفاق - التي قام بها جلالة الملك ايده الله بنصره - الامن التام في حرم الله ورسوله ومهد الإسلام. وقد شاهدتم وشاهد الكل أن جلالة الملك ايده الله قد قام بالامن التام العام وان الامن قد ساد في جميع أنحاء البلاد المقدسة بما لم يلف مثله منذ قرون كثيرة (٢) والثاني ان الاستقلال المطلق والله أقوى العزيم قد ايد الله بنصره عبد العزيز حتى شاهدنا ونحن في بلادنا أن مهد الإسلام قد استقل تمام الاستقلال ولم يبق لنفوذ اجنبي من اثر وان اقوى الول الإسلامية واقوى الول السياسية قد اعترفت لعبد العزيز ملكا وسلطانا على الحجاز ونجد وملحقاتها وان جميع الممالك الإسلامية قد لبثت تأذنته واجابت دعوته السامه فانت رجلا

وعلى كل ضامر وسبادة وباخرة من كل فج مبيت. ولم يبق من ضروريات الاتفاقات العاجلة الامانة حرم الله وحرم رسوله والخطاب الافتتاحي قد دعانا الى النظر في كل وسيلة تجعل حرم الله وحرم رسوله ادق المعاهد علماء وعرفانا وغير معاهد التريفة تهذيباً وادباً واكمل بلاد الصحة ونظافة وارلى البلاد الإسلامية باحياء دهره الاسلام.

وقد اقر الخطاب الافتتاحي أن حكرمة الحرم وأهله في اشد الاحتياج الى مساعدة العالم الإسلامي على هذا الاصلاح.

سمعنا كل ذلك. بل جئنا وقبلنا لان نعمل بما يترتب علينا من الوظائف والاعانات في سبيل تأمين الامن في الديار المقدسة وتوفير وسائل الراحة والصحة والنظافة.

وقد ايدته بيان جلالة الملك الى المؤتمر الإسلامي الاول حيث قال أن وجهة الدعوة تنحصر في اسعاد هذه البلاد وانها ضنها الى المستوى الثلاثي بكرامة المسلمين دينياً وعلمياً واقتصادياً حيث قال أن هذه البلاد دينية صهيونية عظيم من الاصلاح ذكنا ودينياً فشاركونا نشكركم.

ونحن نقول عنا ومن اوفدنا من مسلمي روسيا أن نجته في سبيل القيام بوظائفنا ولا نتمتع في ذلك الاعلى عناية الله والا على متانة الدين المبين. والامر على حسب عقيدتنا بمسور والاسباب حاضرة والاحوال مساعدة والاقدار مبشرة. والمؤتمر يرفع وينجح من جميع مساعيه ان شاء الله.

تقرروا ايها السادة انه لم يكن لنا اقتراح ولو ذهبنا مذهب الاقتراح اقلنا أن الحجاز لا ينال استقلاله الكامل ولا يبقى على استقلاله الحاضر الا اذا استغنى بثروة نفسها وبثروة الممالك الإسلامية. فاحبوا البلاد المقدسة وامروها

اذا الشول راحت ثم تفقد لها * بألبانها ذاق السنان صغرها
وأنت لترك الضميمة قد اري * تراها من المولى فلا استغرها
بغاثة أن نجسني على وانما * يهيج كبريات الامور صغرها
اذا قيلت الموراء وليت سمعها * سوى ولم أسأل بهاماء دبيرها
فما نقتنم من بنين وسادة * يرى لكم من كل غمر صدها
هم رفعتكم للساة فكسدت * نالونها لو أن حبا يطولها

حتى تستغنى بثر وتها واجبوا اليها ثمرات كل شيء من ثمر وتكم الفتيه حتى تستغنى وتقال استقلالها. وتوجب علينا وظائف الشكر أن نقول ان جلالة الملك ايده الله بنصره وحكومته استقبلونا والوفود باحتفاء كبير واحتفال واكرموا نزلنا على تمام وكال فليدنا أن نقوم بشكر ذلك. ومن تمام الشكر ان يقر المؤتمر ان يكون مصاريف كل مؤتمر في القابل ومصاريف كل وفد في اقامته ضمن المؤتمر على المؤتمرين.

ايها السادة انتم تعرفون اننا كنا من اقل الوفود كلاخاف المؤتمر الاسلامي ان يكون له اهمية واستفادة.

فنشكر المؤتمر وكل مؤتمر على ذلك وفقنا الله جميعاً لما فيه خير الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من اجل الاجارات

اخذنا من راسة البلدية نص البلاغ المبلغ لها بشأن الاجارات في هذا العام وهذا نصه : نحن ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها قد امرنا بتنفيذ هذا النظام

(١) يجب اسقاط ريع اجاد الملل من اجارات المساكن والقهواي واسقاط الخمس من اجارات الكاكن والافران والطواحين بشرط أن يكون المستأجر يستعملها لنفسه وأما اذا اجراها لغيره فله دفع أجره للمل كأملا ولصاحب الملك طالب التخليه في اول السنة بشرط ان لا يجره لغيره (٢) يجب دفع نصف الاجاره للثقة بموجبه هذا النظام في اول هذا العام والنصف الآخر في اول رجب (٣) على مدير القريه مساعدة القروى جرفي تحصيل حقوقه من المستأجر عند حلول الاجل المين بموجب هذا النظام

(٤) يعتبر هذا النظام للعام الخامس والاربعين بعد الثلاثمائة والالف فقط

(٥) على نائبنا تنفيذ هذا النظام

خلاصة الجلسة السادسة عشر

انه في يوم السبت الموافق ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٤ اجتمعت هيئة المؤتمر بدار المؤتمر بحضور ٤٦ عضواً من صبة وصتين وافتتحت الجلسة الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة صباحاً برئاسة الرئيس حضره الشريف شرف باشا هدنان ونليت خلاصة محضر الجلسة السابقة وصودق عليها ثم تلى الاقتراح رقم - ٢٨ - المقدم من وفد الاقنات والأتراك واليمن ومسلمي الروس وقد دار البحث والمناقشة حول مواد هذا الاقتراح مادة مادة فأقرته الهيئة اجمالاً وتفصيلاً بعد مناقشات طويلة وخطب طويلة القاءها كل من حضرات شوكت علي ومحمد علي وحافظ وهبه والامتياز الطواهي وهذا نص الاقتراح

بمذاقيره الذي استقر عليه الرأي .

١ - كان من املنا تأمين طريق الحجاج وصون حقوقهم في الأراضي المقدسة وكال رفاهيتهم فيها وقد شاهدنا في موسم هذه السنة ما شكرنا جلالة الملك وحكومته عليها ونأمل من عنايته دوام هذه الحالة مع ترقى الانظمة اللازمة لراحة الحجاج ورفاهيتهم

٢ المبلغ اللازم لا يكال تدبير الصحة ووضع الطلوزينات لكل الأبارو السكك الحديدية بتحصيله من الحجاج السكرام بهذه الكيفية .

١ - بوضع هلي كل مقر من الحجاج الذين ينزلون بمخيماء جدة ٢٠ قرشاً مثلاً

ب - على كل مركب وجل وبغل وسياوة حسبما تراه الحكومة ائجازاً

ج - الاعانات اختيارية فجمع في عرفات ومنى ان شاء الله وكذلك الاعانات التي ترسل من اقطار العالم الاسلامي

ح - تلي كل قربان من القربان للذبوحه في منى عشرة قروش مثلاً

وقد قررت الهيئة قبول جيباه هذه الاموال بصفة تبرع

٣ - على حكومة الحجاز ان تضع في كل موسم اسعاراً معلومة لوسائل النقل وتعلن تلك الاسعار وتبلغ جميع الحجاج او اعيانهم على الاقل حتى يكونوا على بصيرة من قرارات الذين يستهلون اموال الحجاج بغير حق

وقد قررت لجنة الاقتراحات وفتح هذا الاقتراح الى المؤتمر كما قررت هيئة المؤتمر

الحاج الى الحكومة

التي يؤمنها الحجاج

٨ - يلقى الحجاج صعوبات كثيرة في الحصول على مياه نقية صالحة للشرب في جدة ومكة وينبع وغيرهما اثناء موسم الحج بسبب قلة المياه في بعض تلك الاماكن او لعدم صلاحيتها صحياً من وجهة النظافة ويدفع الحجاج عنئذا ما يأخذونه منها ويكرهون غير مقدور وبما ان الجرائم الخطيرة التي تكون سبباً لتلك الاجسام وانتشار الامراض والوفيات اكثر ما توجد في المياه اذا لم توجه اليها عناية خاصة لهذا فنقترح تحسين مجارى المياه والمجارى الاخرى الموجودة داخل مكة على المارقي الفنية الحد منه

ب - انشاء طلمو ميات على الصهاريج والآبار الموجودة بالمدينة وعلى الفتحات الموجودة بمى وعرفات في مجرى عين زبيدة حتى لا يتلوث ماء الشرب مباشرة ثم انشاء صهاريج بعرفات كالتى يبنى لتسكني الحجاج .

وهذا نص الاقتراح الثالث وثمانين

١ - ارى ان يكون جميع الموظفين والعاملين اهالى الحجاز ولكن الفنيين كالأطباء والمهندسين فانهم يقيمون من الممالك الاسلامية وان يكونوا من المسلمين الموصوفين بالتقوى والصلاح حتى يوجد من اهالى الحجاز من يحمل عملهم .

٢ - تحسين ميناء جدة على قدر الامكان وانشاء منارات بالميناء .

٣ - قيد جميع الحجاج الذين يفدون على الاراضى الحجازية من اقطار العالم الاسلامي في دفاتر مخصوصه كل جنس على حده ليعلم من ذلك للمؤتمر عدد الحجاج الذين يفدون سنوياً والذين يحصل منهم مبالغ على ذمة المشروعات الحيوية الخيرة

٤ - حصر تركات المتقربين الاجانب بأن يثنأ بيت مال المسلمين بقيد به جمع ما يتركون من متاع وتعود وان تقوم الحكومة بالارسال متروكاتهم الى بلادهم بطرق منظمه .

هذا وقد تبين ان الفقرة الثالثة والرابعة من هذا الاقتراح الثالث متبع في المملكة الحجازية وقد قرر الاستاذ العلامة محمد احمد الطواهي بأن مصر وجب بوفد الطلبة الذين يرسلون لتلقي العلوم على اختلاف انواعها من طب وهندسة وحقوق ونظم ادارية في الجامعات المصرية وان مصر لا تألوا جهداً في مساعدتهم وتزويدهم بما يحتاجون من المقدمات

اذا كان نوعها فهو بل قوله هذا فهو لا حصناً

التي يؤمنها الحجاج

٨ - يلقى الحجاج صعوبات كثيرة في الحصول على مياه نقية صالحة للشرب في جدة ومكة وينبع وغيرهما اثناء موسم الحج بسبب قلة المياه في بعض تلك الاماكن او لعدم صلاحيتها صحياً من وجهة النظافة ويدفع الحجاج عنئذا ما يأخذونه منها ويكرهون غير مقدور وبما ان الجرائم الخطيرة التي تكون سبباً لتلك الاجسام وانتشار الامراض والوفيات اكثر ما توجد في المياه اذا لم توجه اليها عناية خاصة لهذا فنقترح تحسين مجارى المياه والمجارى الاخرى الموجودة داخل مكة على المارقي الفنية الحد منه

ب - انشاء طلمو ميات على الصهاريج والآبار الموجودة بالمدينة وعلى الفتحات الموجودة بمى وعرفات في مجرى عين زبيدة حتى لا يتلوث ماء الشرب مباشرة ثم انشاء صهاريج بعرفات كالتى يبنى لتسكني الحجاج .

وهذا نص الاقتراح الثالث وثمانين

١ - ارى ان يكون جميع الموظفين والعاملين اهالى الحجاز ولكن الفنيين كالأطباء والمهندسين فانهم يقيمون من الممالك الاسلامية وان يكونوا من المسلمين الموصوفين بالتقوى والصلاح حتى يوجد من اهالى الحجاز من يحمل عملهم .

٢ - تحسين ميناء جدة على قدر الامكان وانشاء منارات بالميناء .

٣ - قيد جميع الحجاج الذين يفدون على الاراضى الحجازية من اقطار العالم الاسلامي في دفاتر مخصوصه كل جنس على حده ليعلم من ذلك للمؤتمر عدد الحجاج الذين يفدون سنوياً والذين يحصل منهم مبالغ على ذمة المشروعات الحيوية الخيرة

٤ - حصر تركات المتقربين الاجانب بأن يثنأ بيت مال المسلمين بقيد به جمع ما يتركون من متاع وتعود وان تقوم الحكومة بالارسال متروكاتهم الى بلادهم بطرق منظمه .

هذا وقد تبين ان الفقرة الثالثة والرابعة من هذا الاقتراح الثالث متبع في المملكة الحجازية وقد قرر الاستاذ العلامة محمد احمد الطواهي بأن مصر وجب بوفد الطلبة الذين يرسلون لتلقي العلوم على اختلاف انواعها من طب وهندسة وحقوق ونظم ادارية في الجامعات المصرية وان مصر لا تألوا جهداً في مساعدتهم وتزويدهم بما يحتاجون من المقدمات

اذا كان نوعها فهو بل قوله هذا فهو لا حصناً

التي يؤمنها الحجاج

٨ - يلقى الحجاج صعوبات كثيرة في الحصول على مياه نقية صالحة للشرب في جدة ومكة وينبع وغيرهما اثناء موسم الحج بسبب قلة المياه في بعض تلك الاماكن او لعدم صلاحيتها صحياً من وجهة النظافة ويدفع الحجاج عنئذا ما يأخذونه منها ويكرهون غير مقدور وبما ان الجرائم الخطيرة التي تكون سبباً لتلك الاجسام وانتشار الامراض والوفيات اكثر ما توجد في المياه اذا لم توجه اليها عناية خاصة لهذا فنقترح تحسين مجارى المياه والمجارى الاخرى الموجودة داخل مكة على المارقي الفنية الحد منه

ب - انشاء طلمو ميات على الصهاريج والآبار الموجودة بالمدينة وعلى الفتحات الموجودة بمى وعرفات في مجرى عين زبيدة حتى لا يتلوث ماء الشرب مباشرة ثم انشاء صهاريج بعرفات كالتى يبنى لتسكني الحجاج .

وهذا نص الاقتراح الثالث وثمانين

واستحسن المؤتمر ان يقدم هذا الاقتراح ليقرأه المؤتمر الذي قبله مبدئياً ثم شكر الامير الالى

المسيرى بك هذا المؤتمر على قبول اقتراحه واتى على المؤتمرين بناء طيباً فرد عليه المؤتمر بلسان رئيسه بكلمة شكر طيبة سجلت في مضبطة الجلسة

ثم عرض الاقتراح المقدم من الوفد التركي والاقناتى المزمز من الوفد الباني والمصري

الخاص بطلب ارجاء الموافقة والاقرار على النظام الاساسي الى ان ترجع وفود الحكومات المستقلة الى بلادها فتعرض الامر على الحكومات بصفة رسمية . في مؤتمر العام المقبل يكون من اليسود

المصادقة على هذا النظام متى وافقت عليه الحكومات المستقلة وقد عرض هذا الاقتراح على اللجنة فقررت ان يعتبر النظام الاساسي نافذاً على الذين اقروه وموقفاً بالنسبة لوفود الحكومات المستقلة الاربعة وقد اقر المؤتمر

بالاجماع رأى اللجنة ثم عرض اقتراح شبيب قرشى الخاص بتحرير الرق ولما كانت لجنة الاقتراحات عرض عليها اقتراح آخر من محمد

كفاية الله خاص بهذا فقد وأت لجنة الاقتراحات الا كفاءه باقتراح كفاءه وقررت عرضه على هيئة المؤتمر وقبل شبيب قرشى هذا

وتنازل عن اقتراحه وقد وافق المؤتمر على رأى اللجنة التي قررت بعد المناقشة تقديمه الى المؤتمر مشفوعاً رأياً بها وهو ان ترجي حكومة الحجاز في ان تمنح الرق الذى في الحجاز على غير النهج الشرعى وقد انقضت الجلسة بعد ذلك

حيث كانت الساعة ١٢ بعد ان اوقفت الصلاة المغرب وقررت ان تجتمع لجنة الاقتراحات في الحال لتتصرف فيما لديها من الاعمال وان يجتمع المؤتمر في الغد الساعة الواحدة والنصف من صباح الاحد لتتصرف فيما يعرض عليه من الاعمال

خلاصة محضر الجلسة السابعة عشر لمؤتمر العالم الاسلامي بمكة المكرمة

انه في يوم الاحد الموافق ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٤ اجتمعت هيئة مؤتمر العالم الاسلامي بدار المؤتمر بحضور ثلاثة واربعين عضواً من ست وستين عضواً برئاسة حضره الرئيس الشريف

شريف عدي بنى افتتحت الجلسة في الساعة الثانية صباحاً بالنظر في جدول الاعمال .

وبت خلاصة محضر الجلسة السابقة وصودق عليها .

ثم أعلن الرئيس حضور ومضى الحكومة الادريسية ورحب به بلسان المؤتمر وتقدمت وثيقة اعتماده من رئيسي الحكومة الادريسية

والتي يؤمنها الحجاج

٨ - يلقى الحجاج صعوبات كثيرة في الحصول على مياه نقية صالحة للشرب في جدة ومكة وينبع وغيرهما اثناء موسم الحج بسبب قلة المياه في بعض تلك الاماكن او لعدم صلاحيتها صحياً من وجهة النظافة ويدفع الحجاج عنئذا ما يأخذونه منها ويكرهون غير مقدور وبما ان الجرائم الخطيرة التي تكون سبباً لتلك الاجسام وانتشار الامراض والوفيات اكثر ما توجد في المياه اذا لم توجه اليها عناية خاصة لهذا فنقترح تحسين مجارى المياه والمجارى الاخرى الموجودة داخل مكة على المارقي الفنية الحد منه

ب - انشاء طلمو ميات على الصهاريج والآبار الموجودة بالمدينة وعلى الفتحات الموجودة بمى وعرفات في مجرى عين زبيدة حتى لا يتلوث ماء الشرب مباشرة ثم انشاء صهاريج بعرفات كالتى يبنى لتسكني الحجاج .

وهذا نص الاقتراح الثالث وثمانين

١ - ارى ان يكون جميع الموظفين والعاملين اهالى الحجاز ولكن الفنيين كالأطباء والمهندسين فانهم يقيمون من الممالك الاسلامية وان يكونوا من المسلمين الموصوفين بالتقوى والصلاح حتى يوجد من اهالى الحجاز من يحمل عملهم .

٢ - تحسين ميناء جدة على قدر الامكان وانشاء منارات بالميناء .

٣ - قيد جميع الحجاج الذين يفدون على الاراضى الحجازية من اقطار العالم الاسلامي في دفاتر مخصوصه كل جنس على حده ليعلم من ذلك للمؤتمر عدد الحجاج الذين يفدون سنوياً والذين يحصل منهم مبالغ على ذمة المشروعات الحيوية الخيرة

٤ - حصر تركات المتقربين الاجانب بأن يثنأ بيت مال المسلمين بقيد به جمع ما يتركون من متاع وتعود وان تقوم الحكومة بالارسال متروكاتهم الى بلادهم بطرق منظمه .

هذا وقد تبين ان الفقرة الثالثة والرابعة من هذا الاقتراح الثالث متبع في المملكة الحجازية وقد قرر الاستاذ العلامة محمد احمد الطواهي بأن مصر وجب بوفد الطلبة الذين يرسلون لتلقي العلوم على اختلاف انواعها من طب وهندسة وحقوق ونظم ادارية في الجامعات المصرية وان مصر لا تألوا جهداً في مساعدتهم وتزويدهم بما يحتاجون من المقدمات

اذا كان نوعها فهو بل قوله هذا فهو لا حصناً

السيد حسن الادريسي وقد زود حضرة المنسوب السيد محمد الامين الشافعي على اترجيب به بمباودة مختصرة تناسب المقام .

ولما كان على الوفد الذي انتخب وكلف بمعرض مشروع مد السكة الحديدية على جلاله الملك ابن السمود ان يبين الهيئة نتيجة موته في صباح يوم الاحد كما تقر من قبل - تقدم الاستاذ الشيخ رشيد رضا بصفته احد اعضاء هذا الوفد والى على المؤتمر بياناً بنتيجة مهمة الوفد وهذا ما صرح به .

اتقدم الى هيئة المؤتمر ببيان نتيجة مقابلة لجلالة الملك بخصوص مشروع السكة الحديدية التي قررتموها وارقدتموها لمرصه على جلاله الملك فاقول ان جلاله الملك قد صرح بان لا يمنع بل ولا يتأخر عن مديد المساعدة الفعالة في تحقيق كل مشروع مفيد بشرط ان لا يكون من ورائه اقل تدخل اجنبي ولهذا يرى ان يأخذ بالاحوط فلا يرضى ان يعطى هذا المشروع الى اية شركة مهما كان امرها وان يقوم المشروع على تبرعات العالم الاسلامي ورأى مطلقاً على وعيائه وشغفه بهم ان يبدأ الخط الحديدي من جدة الى مكة وبعد ذلك يشرع في مدا الخطوط حسب الاقتراح الذي تقرره قبوله ويكون في هذا الاثناء قد اطمأن قلوب البدو بتأمين مصالحهم ورعاية حالتهم الخاصة وقد سمع جلالتهم من حضرة المآثرح للسري بك ان مصر ستقوم باكبر قسط من التبرع لهذا المشروع فارتاح حفظه الله لما سمعه من حضرة - الامر الذي يشتر بخير عظيم وقد قابل جلاله الملك كل هذا بسرور عظيم وعدو عداً كريماً بان يساعد المشروع بكل ما في القدرة تقديمه من المساعدة وقد تناقشت الهيئة في مسألة جمع التبرعات وكيفيةها كما حتم الحجازيون من الاعضاء وجوب النظر في مصلحة البدو الذين يتضررون في حالتهم الدينيه بسبب مد هذا الخط الذي يمدد يستفي الحجاج عن ابلهم لتفهم وحمل متاعهم وهم لا يمتشون من شيء غير ذلك وبعد ان اظهر المؤتمر استمداً له العام للنظر في شؤون هؤلاء البدو ومساعدتهم ورعاية مصالحهم وبعد ان قال الشيخ عبد الله الفضل ان جلاله الملك يريد ان اوقاف الحرمين المتفرقة في البلاد المتعدده يتحصل ويها لم يعطى منه لهؤلاء البدو ما يسد حاجتهم ويصلح شأنهم اذ ليس من العدل ان تمد الخط ويرغم البدو بقوة على ذلك ويتركون موتون جوعاً بل ان الانسانية نفسها تقضي بالنظر اليهم بين الانصاف

والرحمة وراى المؤتمر انه كما يفكر في اقرب الطرق لتنفيذ مد الخط فانه في الوقت نفسه يحل مسألة البدو محل الاعتبار وينظر الى اقرب الوسائل التي يطعنون لها اذ لا ضرر ولا ضرار .

وقد اقترح الاستاذ الطواهي اخذاً بالاحوط ان يكون منشأ مد الخط الحديدي وقفاً على المسلمين وان يصرف ما يزيد من ريمه شيء من مصالح الحجاز العامة وبعد ان استمر الرأي على ان مصالح اولئك البدو هي ضمن مصالح الحجاز العامة - قرر المؤتمر فيما يتعلق بجمع التبرعات ومصالح الحجاز العامة القرار الآتي - الذي وافقت عليه الهيئة بالاجماع بعد تبين ان جلاله الملك ابن السمود نفسه كان من رايه ان يكون الخط الحديدي وفقاً على المسلمين كذلك وهذا نص ما تقرر .

قرر المؤتمر حالة المشروع على لجنة التنفيذ وانتخاب عدد من اعضاء المؤتمر يتولون تكوين اللجنة في بلادهم لجمع التبرعات ويكون لهؤلاء الاعضاء صلة باللجنة التنفيذية وهي مرجع لهم بأخذون القوائم منها ويخبرونها بكل مانم من جمع المال . وان تودع الاموال في بنك من البنوك المعتبرة ولا تصرف الا بقرار من اللجنة التنفيذية للمؤتمر بموجب نظام مخصوص . وقرر المؤتمر مع هذا ان يكون منشأ مد السكة الحديدية وقفاً اسلامياً يتفق ما بين يد من ربه على مصالح الحجاز العامة حسب ماسيئهم بعد في نص الوقفية هـ -

ثم اؤتمت الجلسة بصلاة الظهر وعادت بعد الصلاة .

فاً خبر الرئيس الهيئة بسفر علماء السودان الى المدينة المنورة فتمنى لهم السلامة .

ثم اذ ان الرئيس ان تبعت الهيئة في احتجاج مطول مقدم هيئة المؤتمر من الحجازيين بخصوص حب الجراية الذي يرسل من مصر لتزويده على اهل الحجاز فاعرض عن ذلك باعتبار انه خارج عن شؤون المؤتمر وقد تمسك بعض الاعضاء الحجازيين بتلاوته واصدا رقرار فيه ورأى آخرون عدم صلاحية المؤتمر لذلك واخيراً وري ان يؤجل المؤتمر الي آخر الجلسة باغلبية الاصوات

ثم عرض لرئيس على الهيئة النظر في بيان جلاله الملك ابن السمود فرأى الشيخ رشيد رضا عدم الحاجة الى ذلك لانه في صيغة نصيح زواشاد سمته الهيئة وافهم الامر ورأى البعض ان تتخذ كراهية فيه ورأى الوفد المصري

ان مهمته ان سميته محدودة لهذا فانه ليس من حقه ان يشترك في هذا كره هذا البيان اصلاً ورأى البعض ان يكتبني بتلاوته السابقة ولا يكون موضع مدا كره ولا بحث بعد ذلك فاتفق الرأي ان لا يوافق المصري بعد ان جاء البيان وتلى . طبع ووزع على الاعضاء طلب على لسان الاستاذ الطواهي بامر الوفد المصري بالحاج ان يثبت في المحضر العبارة الآتية :

وقد قدمنا مكتوباً بموقع عليهما من الوفد الياني مع الوفد المصري وهذا نصها . ان ارجو ان تثبت في المحضر اننا في مدينه عاجاني كتاب جلاله الملك ابن السمود للمؤتمر الذي يمرض فيه خطته الدينيه والمسياسيه واننا نخطب بحقنا في ذلك كاملاً .

فقرر ان تثبت في المحضر . ثم وانت الهيئة بالاجماع على المادة الخاصة بوجوب تميم اللغة العربية الواردة ضمن الاقتراح رقم ٢٤ للمقدم من الاستاذ البيطار وابان الشيخ رشيد رضا ان موضوع الاقتراح واجب وجوباً شرعياً حسب الكتاب والسنة ولما قررته الاثمة الاربعة ومن تبهم من ائلاف الصالح

ثم عرض الاقتراح رقم ٢٧ للمقدم من شعب القرى ومحمد علي الخاص بالصلاة في الحرم وان لا تكون قاصرة على امام يمين على احد المذاهب بل تكون على كافة المذاهب وقد قيل انه قبل انه يمول بهذا الاقتراح ثم عرض اقتراح ثلثه رقم ٢٤ الخاص بطلب تعيين هيئة تنسولي ادارة الحج وتنظيمه فقرر قبوله وقيل انه ايضاً معمول به

ولما لم يبق لدى الرئاسة عمل آخر حاضر للمناقشة والمذا كره قبر ما تقدم ورجع الى مسألة احتجاج بعض الحجازيين على امير المحمل المصري واخذ بتلو الاحتجاج . هنا ما سمع الوفد المصري الا ان يذهب واعلم ان انسحابه بسبب ان المؤتمر ينظر في احتجاج خارج عن صلاحية المؤتمر وموجه ضد امير المحمل المصري وقد استمر الرئيس بتلو الاحتجاج وقد انهر في اثناء التلاوة ممثلوا جمعية الخلافة في الهند احتجاجاً على عدم صراحة النظام ثم فرغ الرئيس من تلاوة الاحتجاج الذي يتلخص في ان امير المحمل لم يصرف للحجازيين ما يستحقونه من قيمة حب الجراية الذي يمترونه حقاً ثابتاً لهم بتلاوته على عمر الاعوام بل ان امير المحمل يقول انه ليس حقاً ثابتاً مقررأ لاهد وانما هو صدقة جارية له ان يصرفها على من يراه مستحقاً

للصدقة من فقراء الحجاز بمكة وللا بد على هذا الخلاف عاد بما جاء به بعد ان صرف القليل منها في يادى الامر والا احتجاج ممهور باختام وتوقيعات اصيبت كلها فيلقت اليانين وقد نبه رئيس الوفد اليمني مقام الرئاسة الى عدم تكامل العدد النفاي في الجلسة فلما تبين الرئيس ذلك اعلن انقضاء الاجتماع على ان يعود الى الاجتماع قداً (الاثنين) في الساعة الواحدة للنظر فيما يرض من الاعمال وقد كانت الساعة السادسة والدقيقة عشرين في

محاضر مجلس

الحجاج

بلغ عدد حجاج هذا العام مبلغاً لم يكن يسد مثله فكان الذين قدموا من البحر بقجا وزون السبعين المأعداً وبلغ الذين قدموا من جزيرة العرب ما يقرب من السبعين الفا ايضاً فيكون مجموع من حضر عرفة من الحجاج ما يقرب من المائة والخمسين الفا وبعد انتهاء الحج تفر كل الى موطنه ما عدا زوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وقد سارت قوافلهم على الطريق المعتاد بين مكة والمدينة وبلغ عدده الذين ساروا ما يقرب من العشرين الفا وقد وصلوا اكاهم الى المدينة المنورة سائمين غانين لم يبقوا في طريقهم مانع او تشويش والحمد لله وسيمودا اكثر الزوار عن طريق ينبع وقبعت البواخر لا تظلمهم فيها

الالة للنظر

شلتنا اخبار المؤتمر وحوا دته عن نقل جمع الاخبار الداخلية والخارجية للقراء وقد تم في الحجاز عمل هو من اهم الاعمال العمرانية الحياتية للحجاز والحجاج فلم نجد فراغاً للتشبه في وقته ذلك هو اتمام تركيب الالة الاظرة الجديده (الكونداسه) في جدة فقد تم تركيبها راعت حفلة وسمية يوم افتتاحها وشهيداً حضرها كبار موظفي الحكومة واعيان البلدة وهي تعلى في الاربعة والعشرين ساعة مائة وخمسين طناً من الماء وقد تم اصلاح الكونداسه التي في ينبع وهي تعلى خمسة وعشرين طناً من الماء فالحمد لله على توفيقه

